Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 1 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

تنمية السياحة ودورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمدينة عقرة نموذجاً بين الواقع والمأمول (دراسة تاريخية تحليلية)

Primary Academic Translation

Tourism Development and its Role in Economic and Social Life: Akre City as a Model between Reality and Aspirations

(A Historical Analytical Study)

د.سگڤان محمد سعيد عثمان
كلية العلوم الانسانية/قسم الاثار / جامعة دهوك
sagvan.othman@uod.ac
م.زيرڤان يحيى علي
جامعة دهوك/قسم الاثار / كلية العلوم الانسانية
zeravan.ali@uod.ac

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الخلاصة

تعتبرمدينة عقرة التي تحتل مكانه مهمة من خلال موقعها الجغرافي وامكاناتها السياحة بمختلف اتجاهاتها وتنوع خصائصها السياحة تعد قضية السياحة من أبرز قضايا العصر الحالي، وقد بات الاهتمام بها واضحا على صعيد المجتمعات بأسرها مهما اختلفت أنماطها الاجتماعية، ولقد اهتمت السطة في اقليم كوردستان بقطاع السياحة لما لها من أثر في التنمية الشاملة، حيث يمتاز اقليم كوردستان العراق بحكم موقعه الجغرافي في المنطقة والعالم وبحكم تاريخه وما شهده من حضارات متعاقبة منذ اولى التجمعات البشرية في منطقة الشرق الادنى القديم.

مفاتيح البحث:التنمية، السياحة ، الاثرية،مدينة، عقرة، الواقع، المدلول

ABSTRACT

The city of Akre, which occupies an important position due to its geographical location and its diverse tourism potential in all its aspects, is considered a significant case in the modern era. Interest in tourism has become evident across all societies, regardless of their social patterns. The authorities in the Kurdistan Region have paid great attention to the tourism sector due to its impact on comprehensive development. The Kurdistan Region of Iraq is

distinguished by its geographical location in the region and the world, as well as its history and the successive civilizations it has witnessed since the earliest human settlements in the ancient Near East.
Keywords: Development - Tourism Archaeology - city – Aqrah- Reality - significance

المقدمة:

نظرا للأهمية الكبيرة التي يحتلها قطاع السياحة في اغلب الدول المتقدمة والمتسارعة في النمو الاقتصادي والاجتماعي فقد وضعت العديد من الدول نصب عينيها اهتمامها بالنشاط السياحي الذي بات يمثل موردا مهما وأساسيا من مواردها الاقتصادية، فقد بدأت الدول النامية تضع الخطط والاستراتيجيات المبنية على الدراسات العلمية الميدانية منها والنظرية من أجل تنمية قطاع السياحة وتطويره حتى أصبح هذا القطاع يمثل حجر الزاوية في اهتمام هرم السلطة في اغلب الدول والاقاليم المتقدمة ومن بينها اقليم كوردستان العراق. ومن بين مدن اقليم كوردستان السياحية مدينة عقرة التي تحتل مكانه مهمة من خلال موقعها الجغرافي وامكاناتها السياحة بمختلف اتجاهاتها وتنوع خصائصها السياحة.

أهمية الموضوع تعد قضية السياحة من أبرز قضايا العصر الحالي، وقد بات الاهتمام بها واضحا على صعيد المجتمعات بأسرها مهما اختلفت أنماطها الاجتماعية، ولقد اهتمت السطة في اقليم كوردستان بقطاع السياحة لما لها من أثر في التنمية الشاملة، حيث يمتاز اقليم كوردستان العراق بحكم موقعه الجغرافي في المنطقة والعالم وبحكم تاريخه وما شهده من حضارات متعاقبة منذ اولى التجمعات البشرية في منطقة الشرق الادنى القديم، وما خلفته الحضارات من آثار متنوعة، إضافة الى طبيعة المناخ وتوفر المساحات والامكانيات القابلة لاقامت مشاريع سياحية، لاسيما مدينة عقرة في كوردستان كحالة دراسة بوجه الخصوص، مما يساهم ذلك مساهمة فاعلة في التنمية السياحة بالنسبة للاقليم بشكل خاص والعراق بشكل عام.

اما المشاكل والمعوقات البحث التي تحول دون تقدم السياحة في كوردستان واهم السبل والوسائل والمشاريع السياحة المقترحة التي تساهم في التمنية السياحة للمدينة الكوردستانية، وقد اخترنا مدينة عقرة كنموذج للدراسة، اذ تحوي المدينة على العديد من المرافق السياحة المغيبة والتي لم تحضى بالاهتمام الكافي.

اما تساؤلات البحث:

١- ما هو الموقع الجغرافي للدراسة.

٢- ما هي اهمية السياحة في التنمية ومعوقاتها.

٣- ما هو مقومات السياحة في مدينة عقرة.

٤- ما هي العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المساهمة في تعويق وتطوير السياحة بمدينة عقرة.

اما منهجية البحث(السرد الوصفي التحليلي للدراسة)

اما حدود البحث (تاريخ مدينة عقرة قبل تاريخ و عصور التاريخية)

خطة البحث:

فقد تتكون الدراسة من المباحث التالية:

المبحث الاول - دور السياحة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة عقرة.

المبحث الثاني - اهم الموارد السياحة في مدينة عقرة.

المبحث الثالث - المعوقات والآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة في مدينة عقرة.

المبحث الرابع - سبل تطوير السياحة ومشاريع سياحية مقترحة.

اولا- الموقع الجغرافي للدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الزمكانية على النحو الاتي:

١- الحدود المكانية:

شملت الدراسة مدينة عقرة[١] بما فيها من اماكن ومواقع سياحية واقعة في الحدود الإدارية للمدينة التي تضم مواقع اثرية ودينية وترفيهية داخل المدينة (القلعة) وخارج مركز المدينة والضواحي القريبة ضمن حدود محافظة دهوك في كوردستان العراق(انظر الخارطة ١-).

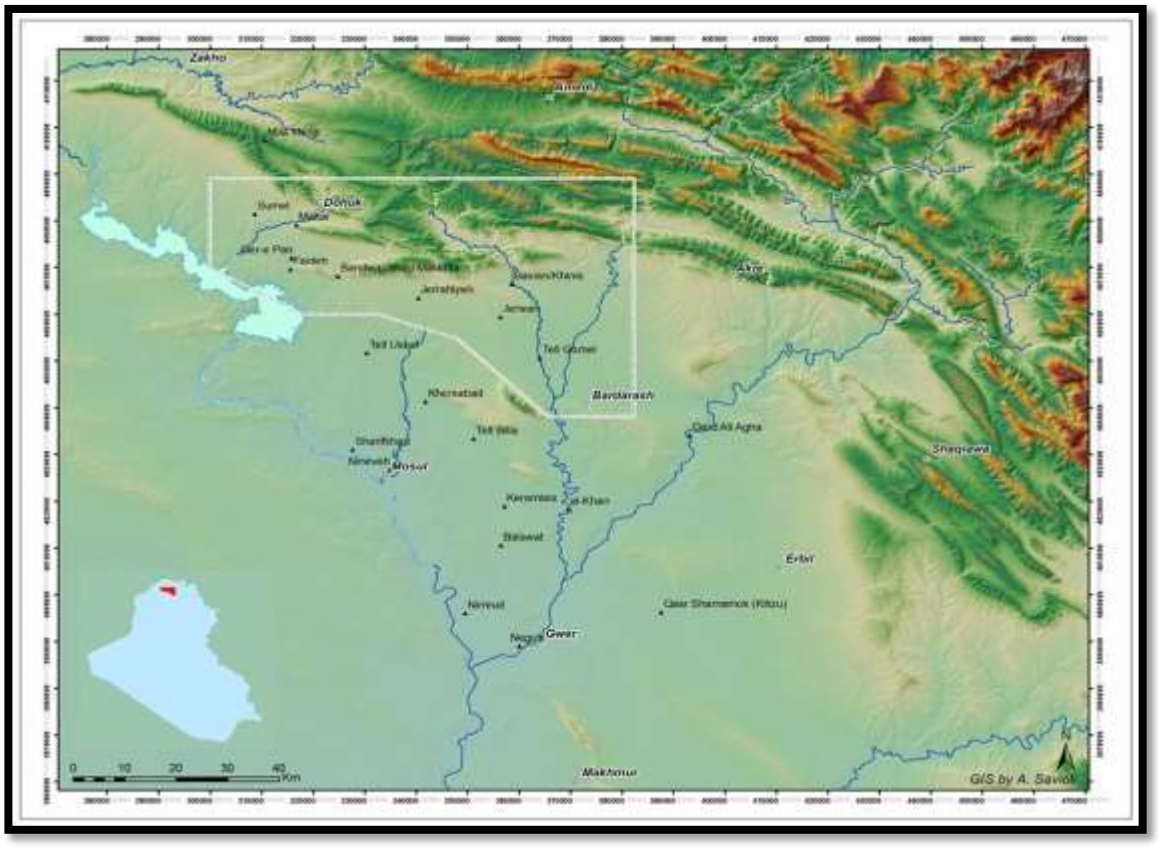

خارطة رقم (١،٢) طوبوغرافية موقع مدينة عقرة والمنطقة الواسعة المحيطة بها، بتصرف من:
Upper Greater Zab Archaeological Reconnaissance Project Season 2013(= UGZAR)

٢- الحدود الزمنية:

من العروف لدى المختصين في الدراسات الاركيولوجية والانثروبولوجية ان مدن كوردستان تتمتع بتاريخ موغل في القدم يتجاوز العصور التاريخية الى ماقبل التاريخ وربما الى العصر الطباشيري اذ تشير ادلة المستحثات والمتحجرات الحيوانية المكتشفة في مدينة عقرة الى العثور على اصداف متكلسة لحيوانات مائية باشكال هندسية جميلة،[٢] (انظر شكل رقم -١-) وهذا مايؤكد ان مدينة عقرة كانت من بين المناطق التي غمرتها مياه البحر الكبير المسمى ببحر "تيثيس" منذ اكثر من اربعمائة مليون سنة مضت ، بل تظيف المصادر ذاتها الى ان اول المناطق التي ظهرت للوجد بعد عملية الغمر هي مرتفعات مدينة عقرة.[٣]

شكل رقم (١) بعض المتحجرات لقواقع واصداف وحيوانت بحرية مختلفة اكتشفت في مدينة عقرة، نقلا عن:

فائق ابو زيد سليم ئاكره يى، دليل ئاكرى السياحي، وزارة البلديات والسياحة، اربيل، ١٩٩٩، ص١١.

وقد اثبتت المسوحات الحديثة قبل شهور من تاريخ اعداد هذه الدراسة وخصوصا مشروع المسح المسمى (UGZAR) الذي قامت به مجموعة من الخبراء من معاهد ومؤسسات دراسية وبحثية لجامعات متعدد من دولة "بولونيا" بقيادة الصديق البروفيسور "رافال كولينسكي"(Rafał Koliński) ان مدينة عقرة وما يجاورها تعد من مراكز الاستيطان البشري الاول في الشرق الادنى القديم [٤]. بيد ان التاريخ الحقيقي الذي يمكن الحديث عنه باعتبار مدينة عقرة آهلة بالسكان وتمتعها بطبيعة سياحية خلابة يعود الى فترات العصور الاشورية الاولى من تاريخ بلاد الرافدين، أي مع بداية الالف الثالث والثاني قبل الميلاد، ثم وبمرور المدينة بفترات تاريخ العصور الكلاسيكية وتاريخ ماقبل الاسلام وفترات الامارات الكوردية[٥] خلال التاريخ الاسلامي لتصل دورة الحياة التاريخية في مدينة عقرة الى فترات التاريخ الحديث والمعاصر باعتبارها واحدة من اهم مدن اقليم كوردستان العراق الاثرية والتاريخية والسياحة لتضاف الى عشرات المواقع والمنشآت السياحة الداخلية، وربما يكون الامل معقودا على تفاعلها الاقليمي والدولي لقيام سياحة خارجية فيها.

٣ـ التضاريس الطبيعية :

لقد حظيت مدينة عقرة بتضاريس تمتاز بتنوعها وانبساط سهولها وخصوبة أوديتها، حيث نجد سلاسل المرتفعات الجبلية التي تتخللها العديد من الأودية والسهول، بل ان مدينة عقرة نفسها تميزها ارتفاع ابنيت بيوها الشاهقة في شكل قلعة حصينة طبيعية وصفها المؤرخون بسبب تكونها من عدة طبقات بعضها فوق بعض وكانها "مدرجا رومانيا".[٦] (انظر صورة رقم ١)

صورة رقم (١) منظر عام للبيوت المتراكمة فوق بعضها البعض في قلعة ئاكري بكوردستان

كما ان تدرج ارتفاعات السلاسل الجبلية التي بنيت على قممها وسفوحها، اغلب الاحياء القديمة والحديثة، تعطي لوحة فنية متجانسة في اغلب فصول السنة بالوان زاهية.

أما اليوم فان ابنية وسطح قلعة عقرة تعتبر مقصدا سياحيا حيث يشكل منظرا غاية في الجمال، اذ يجد الزائر متعة في مشاهدة مدرجات ابنية المنازل الجميلة المعلقة التي تبدو في المساء للناظرين لها وكأنها نجوم متلئلئة في السماء. كما يوجد في عقرة عدد من الأودية الخضراء ذات الطبيعة الساحرة ، وتظيف البساتين الوفيرة بالخيرات ومن خلالها عيون الماء والينابيع والشلالات فضلا عن بعض المزارات الدينية والمساجد العريقة والكنائس القديمة، التي تدرج عقرة ضمن اهم مدن كوردستان السياحية المتكاملة، مع وجود منتزهات حديثة ذات الخدمات السياحة المتميزة من إيواء ومطاعم ومقاهي وغيره من الاماكن المطلة على مناظر جميلة وفريدة للمدينة.

ثانيا- اهمية السياحة في التنمية ومعوقاتها:

أن السياحة في ضوء التعاريف المعروفة تعد مجالاً خصباً للدراسات الإنثروبولوجية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية, ولذلك فإن التعريف المناسب الذي نراه للسياحة هي تفاعل اجتماعي, إذ أنها توجه الفرد إلى التفاعل مع أفراد من ذوي الثقافات المختلفة, وتلك أمور لا يمكن تجنبها لأي سائح, لذا فإن السياحة كتفاعل اجتماعي تؤدي إلى خلق علاقات متعددة ومتنوعة, وبالتالي فإن اتساع شبكة العلاقات يحدث اتصال ثقافي بين السائحين وأفراد المجتمع المستقبل لهم، وبضوء مفهوم التفاعل الاجتماعي, فإن السياحة تتضمن الكثير من العوامل والعمليات المؤثرة, يمكن تحديدها بالآتي:

١. السياحة تسمح بحدود قد تضيق أو تتسع في التفاعل الاجتماعي بين السائح كفرد وبين أبناء المكان المستقبل.
٢. يحدث عن طريق السياحة اتصال ثقافي بين السائحين وسكان المكان المستقبل لهم, ويترتب عليه تأثيرات متبادلة بين الطرفين ينتج عن ذلك استعادة بعض عناصر الثقافة للطرفين.
٣. يدخل السائح وسكان المكان المستقبل في علاقات اجتماعية تتخللها أنماط سلوكية.
٤. يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي والاتصال الثقافي والعلاقات الاجتماعية تأثيرات في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية وحسب موقف الثقافة وتقبلها لهذه التأثيرات.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد التعريف الإجرائي للسياحة بانها، نشاط إنساني فردي أو جماعي, يتضمن جملة من العلاقات والظواهر الناتجة عن التفاعل والاتصال الثقافي، لتحقيق أغراض الترفيه والاستشفاء وقضاء وقت الفراغ والاستجمام والتسلية وتنمية الشخصية من خلال التنقل والترحال المؤقت الداخلي أو الخارجي. لذا يمكن القول أن السياحة هي نشاط اجتماعي أو سلوك إنساني ينبثق من حاجات تحركها دوافع إنسانية, إذا هي ظاهرة اجتماعية لها عدة صور وأشكال أساسية منها, العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الأشخاص فرادى ومجموعات والأحاسيس والمشاعر والدوافع.

اما المفهوم اللغوي لمصطلح المعوقات فيشير الى أنه "الشيء الذي يقف في الطريق أو يعترضه[٧]" بمعنى ان مصطلح المعوقات يحدد "بعض الأشياء التي تقف في الطريق وتمنع الفعل أو الحركة أو النجاح". أما بالنسبة للمفهوم المهني للمعوقات فهناك ثلاث آراء لتحديدها:-

الرأي الأول: يحدد المعوقات باعتبارها المشكلات- problems وهي الشيء الضار وظيفياً وبنائياً, وتقف حائلا أمام إشباع الاحتياجات الإنسانية الأساسية[٨].

الرأي الثاني: فيرى أن المعوقات أقل تعقيدا من المشكلات ولذا فهو يعتبرها صعوبات Difficulties أو عوائق/ barriers تقف أمام الفعل[٩].

الرأي الثالث: فينظر إلى المعوقات على أنها أكثر تعقيدا من المشكلات ويحددها بأنها التحديات/Challenges وهي المشكلات المزعجة/ Plaguing Problems [١٠].

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف المعوقات بأنها الصعوبات والمشكلات التي تعيق حركة تنمية وتطوير السياحة، ويمكن عد الحدود والفواصل الاجتماعية من أهم المعوقات التي تقف في طريق صناعة السياحة وبخاصة في مدينة عقرة.

المطلب الاول- الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة في كوردستان العراق ـ مدينة عقرة انموذجا:

يقصد بالآثار الاجتماعية والثقافية رصد كل النتائج الاجتماعية والثقافية لصناعة السياحة والتي تنعكس على الملامح الاجتماعية الخاصة بسلوكياتهم وعلاقاتهم, والخصائص الثقافية المتعلقة بالأنشطة

والعادات والتقاليد والفنون والآداب واللغات, بالإضافة إلى انعكاسها على الجوانب الديموغرافية للسكان والخصائص العمرانية(١١).

لقد تركزت الدراسات والأبحاث على دراسة التأثيرات الاقتصادية للسياحة دون الاهتمام بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية, وهذا ناتج عن سهولة قياس التأثيرات الاقتصادية كماً بالمقارنة بالتأثيرات الاجتماعية والتي يصعب قياسها.

إضافةً إلى إن البيانات والمعلومات الاقتصادية عن النشاط السياحي عادة ما تكون متاحة في حين لا تتوفر مثل هذه البيانات والمعلومات عن النواحي الاجتماعية, وكذلك اهتمام المستثمرين في مجال السياحة بالمعلومات الاقتصادية دون غيرها(١٢).

مما لا شك فيه أن دراسات التأثيرات الاجتماعية والثقافية تركز عادة نحو التعرف على المظاهر الاجتماعية والثقافية التي تتخلل في الأنماط السلوكية والعلاقات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع المضيف، لذا نجد الدراسات الاجتماعية تركز على العلاقات المتبادلة بين السياحة والسكان المحليين في المنطقة المضيفة والتفاعل الاجتماعي بينهم, في حين تهتم الدراسات الثقافية بكل مظاهر الثقافة المادية وغير المادية, وما ينتج عن الاتصال الثقافي من تغيرات ثقافية واسعة تشمل نسق القيم والمعرفة والعادات والتقاليد وأنماط السلوك في المجتمع المضيف(١٣).

ومن المعلوم أن النشاط السياحي يهدف إلى تحقيق عدة أهداف منها ما هو تسويقي بغرض الوصول إلى زيادة تدفق السائحين وزيادة أعدادهم من كل الجنسيات والقوميات وبالتالي تحقيق رواج سياحي وعلى مدار السنة, كما أن الهدف الاقتصادي المتمثل في زيادة الدخل القومي وتوفير العملة الصعبة وخلق حالة من الانتعاش الاقتصادي, ولا يقل الهدف الاجتماعي عن الأهداف الأخرى ويتمثل في تحقيق قدر كبير من التفاعل وزيادة العلاقات الاجتماعية من خلال استقبال ومعاملة السائحين, كما أن الهدف الثقافي المتمثل في تحقيق قدر كبير من الاقتباس والاستعارة للسمات الثقافية بين السائحين وسكان المناطق السياحة.

من المؤكد أن الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة تختلف وتتباين في مكان سياحي لأخر تبعاً للعديد من العوامل التي تم تحديدها فيما يأتي:

١- إمكانيات المنطقة السياحة من حيث الخدمات وحجم السكان ومستوى استعدادهم الثقافي للتعامل مع الوافدين,كما يدرج ضمن هذا العامل نسبة السياح الوافدين إلى جملة سكان المنطقة السياحة, فإذا اتسمت المنطقة السياحة بارتفاع مستوى كفاءة مرافق الخدمات وضخامة أعداد سكانها وارتفاع مستواهم الحضاري, فإن الأفواج السياحة لا تترك هنا آثار اجتماعية ذات قيمة على السكان, أما

بالنسبة لدول العرض السياحي الصغيرة حضارياً والمحدودة حيث الإمكانيات وحجم السكان, ففي هذه المناطق تتلمس الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة.

٢- الفارق الثقافي والاقتصادي بين سكان المنطقة المضيفة والسياح الوافدين, فإذا كان هذا الفارق في صالح السياح الوافدين يصبح تأثيرهم الثقافي والاجتماعي كبيراً على المضيفين وهذا الحال ينطبق على دول العرض السياحي المنتمية إلى العالم الثالث والعراق بشكل عام واحدة منها.

٣- ازدهار صناعة السياحة وتبوئها مكاناً متميزاً بين مصادر الدخل القومي للدولة المضيفة, فإذا تم تطوير أنشطة السياحة بصورة متدرجة وخلال بعد زمني طويل, في هذه الحالة تكون لها تأثيرات اجتماعية وثقافية محدودة, أما في حالة تطور السياحة وتنمية أنشطتها خلال فترات زمنية قصيرة وباستثمارات أجنبية كبيرة, ففي هذه الحالة تكون النتائج الاجتماعية والثقافية كبيرة وعتيقة ومتعددة وينطبق الحال على كوردستان العراق والذي يعد من ضمن دول العرض السياحي في الدول النامية.

٤- عندما نتحدث عن التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المستقبل للسياح لابد أن تشير قضية أساسية وهي عملية التأثر والتأثير للسياحة أي كيف تؤثر السياحة على الأبنية الاجتماعية والثقافية في المجتمع وكيف أن السياحة تتأثر بكل ما هو اجتماعي وثقافي واقتصادي, ونفسي وايكولوجي في المجتمع.

إن انتشار المناطق السياحة الكثيرة المتفرقة والمتباعدة في كوردستان, تجد في أي منطقة مقومات سياحية جماعات محلية متنوعة كما هو الحال في مدينة عقرة, فيتكون البناء الاجتماعي في كوردستان من الجماعات المحلية الحضرية أو شبه الحضرية والجماعات المحلية الريفية, هنا تختلف طبيعة تأثير السائحون في أبناء المناطق السياحة حسب اختلاف انتماءاتهم الاجتماعية والثقافية, وكذلك تجد اختلافاً في تأثير وتأثر أبناء المناطق السياحة في السائحين أو ترك لديهم انطباع معين أو محاولة اقتباس بعض نماذج السلوك ومحاولة تقليدها أو نقلها إلى بلده الأصلي.

إن شخصيات أعضاء أي مجتمع لا تتسم بالجمود والصرامة والتطابق دائماً بل بالتنوع والمرونة والاختلاف, فالثقافة تحدد فقط ما يتعلمه الفرد كعضو في مجتمع معين, وليس ما يتعلمه كفرد خاص, له سمات بيولوجية وجسمية معينة, أو كعضو في أسرة معينة ولا تؤدي الثقافة دورها في تحديد بعض السمات الشخصية بصفتها العامل الوحيد وإنما أحد العوامل المقررة لشخصيته(١٤).

إن تأثير الأنماط الثقافية في الأفراد لا تتم بصورة متطابقة تماماً, فالأفراد الذين تعلموا ثقافة مجتمعهم منذ الصغر سيصبحون هم أنفسهم المعلمون الذين ينقلون التراث للأجيال التالية, وهؤلاء مهما حاولوا المحافظة على التقاليد سوف يطبعون الأنماط الثقافية بمسحة شخصية تتفق مع صفاتهم الخاصة بالحياة

ويتسع نطاق تأثير ثقافة جماعة ما على شخصيات أعضاء تلك الجماعة إلى درجة أنه يشمل كل سمات الشخصية المكتسبة, وعلى الرغم من تنوع درجات ذلك التأثير, فالثقافة إذاً تحدد بصورة كبيرة المهارات التي تكتسب والمعارف التي تحصل والقيم والأدوات, وكذلك تحدد الظروف التي تصاحب عملية التعلم للأجيال.

مما لا شك فيه أن الناس اعتادوا الاهتمام بأحوال الآخرين وذلك لما في النفس من حب المعرفة والتطلع لمعرفة كيف يعيش الآخرون, فالسائح الذي يأتي إلى زيارة أي بلد سياحي إنما سيحمل معه مجموعة من الذكريات عن البلد الذي زاره، يقصها على أصدقائه ومعارفه وتكون هذه الذكريات محملة بمجموعة من الانطباعات الشخصية ووصف لكل ما وقعت عليه عينه وما تعرض له من مواقف مختلفة سواء كانت هذه المواقف تحمل ذكريات حسنة أم ذكريات سيئة مثل تعرضه لمضايقة بائع أو سرقة أو أنه محط تهكم وازدراء أو انه لقي معاملة حسنة أو ما لمسه من أساليب الضيافة والكرم والاحترام والتقدير, كل هذه الأمور لها التأثير المباشر على السائح.

ويمكن أن نتلمس التأثيرات الثقافية للسياحة في المجالات التالية:

١) تغير البناء الاقتصادي للمجتمع السياحي وهو تغير يتبعه تغير مماثل في الهياكل الثقافية والاجتماعية.

٢) تسهم السياحة في معرفة سكان المناطق السياحة للعديد من اللغات الأجنبية التي تسهل تعاملهم بخاصة الباعة منهم والعاملين بمراكز الخدمات مع السياح الوافدين من مختلف دول العالم, وهي تشكل إضافة ثقافية هامة حيث تساعد في حالات عديدة على تبادل الأفكار وإدراك سلوكيات الآخرين ودوافعهم.

٣) تسهم السياحة أحياناً في اهتمام المسئولين برفع المستوى الثقافي لسكان العرض السياحي بهدف تكوين قاعدة من السكان المحليين المثقفين القادرين على التعامل مع السياح الأجانب بأسلوب حضاري, فضلاً عن أن ازدهار صناعة السياحة يزيد من التوسع في إنشاء المؤسسات التعليمية المتخصصة في مجال السياح والفندقة.

٤) إن المستوى الصحي كبعد ثقافي له علاقة بالسياحة, إذ يمثل ارتفاع مستوى الخدمات الصحية في المناطق السياحة عامل جذب سياحي.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تشبيه أفواج السياحة المتدفقة على المناطق السياحة بالأمواج الهادرة المتدفقة على التركيبة الاجتماعية لسكان تلك المناطق، والتي تحدد اتجاهات وضوابط السلوك الاجتماعي ومحاوره, حقاً إن السياحة تمثل وسيلة ايجابية للتفاهم يبن الشعوب وتبادل الثقافات والتجارب, إلا إن مستوى التطور الاجتماعي والحضاري للمناطق السياحة يعد العامل الحاسم في هذا

التفاعل والتأثير, فإذا كانت المنطقة السياحة متحضرة ومتكاملة البناء لن تتعرض إلا لضغوط محدودة, ولكن الحال تختلف في المناطق السياحة في دول العالم الثالث التي تتميز بمستوى اجتماعي وحضاري اقل تطوراً وتحضراً, لذا تؤثر السياحة على الهياكل الاجتماعية لتلك المناطق بشكل ملحوظ.

وهنا لا بد من التأكيد على وجود العديد من العوامل الاجتماعية التي تؤثر على طبيعة العلاقات بين السائحين وسكان المناطق السياحة ومنها :

١) انتشار التعليم بين سكان المناطق السياحة.
٢) الوعي الثقافي بأهمية السياحة.
٣) إتقان اللغة التي يتحدث بها السائح من قبل بعض أفراد المجتمع.
٤) ارتفاع المستوى الاقتصادي للسكان المحليين.

ومما لا شك فيه أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تعد من المعوقات للسياحة, إذ تلعب الحدود والعوامل الاجتماعية التي يضعها أفراد المناطق السياحة بوجه السياح ما لا يتيح للتفاعل الاجتماعي أن يأخذ مجراه الطبيعي, ويترتب عليه ضعف العلاقات الاجتماعية بين السواح وأفراد المناطق السياحة وبالتالي يكون من العوامل الضارة للسواح, ومن الطبيعي أن تختلف درجة تقبل المضيفين للسائحين من حيث المكان والزمان حيث تظهر بعض ردود الفعل من قبل سكان المناطق السياحة تجاه السواح مثل عدم الرضا من وجود السائحين ويتمثل ذلك في مشاعر اللامبالاة والاضطراب والشعور بكراهية شديدة للأجانب, وعدم قبول تواجدهم, علماً بأن شدة المواقف تتوقف على الوعي الثقافي والمستوى الاجتماعي والمسافة الثقافية بين السائحين وسكان الموقع السياحي, إذ أن سكان المناطق السياحة ذات النمط الحضري أكثر وعياً وإدراكاً للنشاط السياحي والسائحين والمسافة الثقافية بينهم وبين السائحين ليست بعيدة للغاية, ولكن تجد هذا التباعد والتباين والتمايز الثقافي بين السائحين وأبناء النمط الفردي.[١٥] فهم يشعرون بعدم الرضا والعدوانية في بعض الأحيان اتجاه السائحين وبالأخص الأجانب منهم.

ويلعب التعليم دوراً مهماً في العملية السياحة, فارتفاع مستوى الأمية بين المواطنين عامة وسكان المناطق السياحة خاصة, ينعكس سلباً على السياحة ويشكل عائقاً في ازدهارها, يضاف إلى ذلك انتشار الأمية الثقافية, مما يجعلهم يرون في السياحة نوعاً من الخروج على أنماطهم الثقافية التي درجوا عليها, بل يرونها متعارضة مع معتقداتهم الدينية, علماً بأن الأمية تعد من العوامل الاجتماعية التي قد تكون سبباً حقيقياً في انخفاض مستوى الوعي السياحي لدى المواطنين.

المطلب الثاني ــ مقومات السياحة في مدينة عقرة :

تمثل المواقع والمدن الاثرية المندرسة والمنقبة على امتداد فتراتها التاريخة اهم مقومات الجذب السياحي، اضافة الى الاثار والاماكن الشاخصة كالقلاع والحصون والكهوف والمزارات الخاصة بالائمة والاولياء الصالحين مع وجود الشلالات واليانبيع والمرتفعات الجبلية والتلية والوديان المزدانه بمناظر جميلة وخلابة من بين اهم عوامل الجذب السياحي.

لقد لعبت المقومات اعلاه والمتوافرة في مدينة عقرة على جعل المدينة من بين اهم المدن ذات الجذب السياحي سواء فيما يتعلق بالسياحة الداخلية والسياحة الخارجية الدولية والقارية. ولاجل توضيح واقع هذه المقومات لابد من ان نتدارسها من اجل الوقوف على اهم محاسنها ومحاولة ذكر اهم مساوئها التي تعيق السياحة في مدينة عقرة، وحسب الاتي:

اولا- المواقع الاثرية:

ان التقدم الذي يشهده اقليم كوردستان العراق على كافة الاصعدة ومنها صعيد الاثار والمناطق السياحة المرتبطة بالتاريخ القديم لشعب كوردستان، جعل من الاهتمام المتزايد برعاية المواقع الاثرية والاعتناء بها امرا لابد منه لمواكبة التطورات الحاصلة في العلم في مجال السياحة والاهتمام بالاثار. بحيث نجد ان البعثات الاجنبية والكوردستانية الفردية او المشتركة قد ابانت لنا العديد من هذه المواقع الاثرية المهمة وباعداد غير متوقعة وصل عددها الى الالاف، ومن بينها مواقع الاثار في مدينة عقرة، والتي لم تشخص فيها سابقا الا بضع مواقع منذ سبعينيات القرن الماضي،[١٦] بموجب الاحصائيات الرسمية للمواقع الاثرية في العراق لعام ١٩٧٠، كان عددها ٥ مواقع بما فيها فترات ماقبل التاريخ وبضمنها الكهوف ومباني الفترة الاسلامية.

اما في السنوات الاخير وبعد حملات الكشف والمسح الاثري التي شهدتها مناطق مدينة عقرة وضواحيها بموجب تشخيص البعثات الاجنبية المدعومة من قبل وزارة البلديات في حكومة اقليم كوردستان – العراق، فقد تم حديثا تحديد مئات المواقع الاثرية السياحية.[١٧] التي يمكن استثمارها كمناطق سياحية يستطيع السواح زيارتها والاستمتاع بمشاهدة مناظرها الخلابة التي توحي بعبق التاريخ لانسان كوردستان الاول والذي عاش في كهوف وملاجيء صخرية وقلاع حصينة حفرها وبناها بيده لتتلائم وطبيعة المرحلة التي كان يعيش فيها.

ويمكن حصر اهم انواع السياحة في مدينة عقرة بنوعين مهمين هما:

السياحة الدينية : للسياحة الدينية اثر ايجابي من خلال حركة السياح داخل اي مدينة وذلك لتعزيز روح الانتاماء الديني اضافة الى مردوده وتاثيره على نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية،[١٨]

التراث الثقافي: يعتبر التراث الثقافي من اهم عناصر الجذب السياحي التي تساعد على ازدها السياحة وتطورها، بيد ان تحقيق الغاية الناجعة لاستغلال التراث الثقافي في خدمة السياحة يتطلب ادارة فاعلة للحفاظ على المواقع التراثية من الاثار السلبية للنشاط السياحي، مع ضرورة اخذ الاحتياطات الكاملة للتسويق والاشهار المتعلق بنشر المعلومات لمواقع التراث الثقافي في المدينة، ومن ذلك استخدام التكنلوجيا الحديثة في عرض الاثار والترويج لتلك المواقع.[١٩]

ويعد التراث التاريخي والثقافي عاملان رئيسيان لتحديد الجاذبية السياحة لاي بلد مما يتطلب حماية هذا التراث بانواعه واشكاله والحفاظ علية.[٢٠]

المطلب الثالث – العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المساهمة في تعويق وتطوير السياحة بمدينة عقرة:

يعد اقليم كوردستان بلداً سياحياً نظراً لما يمتاز به من إمكانيات سياحية واضحة تتمثل في مقومات وعناصر الجذب السياحي لمختلف أنواع السياحة، ولكن بنفس الوقت هناك معوقات اجتماعية واقتصادية، ولفهم اوجه السياحة ومايساهم في تعويقها او نشاطها يمكن ان نتدارس اهم هذه الجوانب والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المساهمة في تعويق السياحة او تطورها في كوردستان بشكل عام ومدينة عقرة بشكل خاص، علما إن النشاط السياحي في مدينة عقرة حديث العهد ولا يتناسب مع الإمكانيات التي تتوافر في عديد من البلدان المجاورة:

١ – نظرة المجتمع الكوردستاني للعمل في السياحة:

تعد القيم والعادات والأعراف الاجتماعية والثقافية من بين أهم المعوقات التي تقف حجر عثرة في وجه تطوير السياحة في أغلب المجتمعات النامية، ومن بين أهم هذه القيم والعادات النظرة الدونية للعمل في بعض المرافق السياحة، ونظرة المجتمع لعمل المرأة في بعض مجالات ومرافق السياحة، وعلى الرغم من أن العمل في قطاع السياحة مثل غيره من الأعمال التي تخدم البلد وتساهم في تطويره، إلا أن بعض العادات والتقاليد الاجتماعية تسهم في الحد من العمل في السياحة، وهذا يشير إلى أنه بالرغم من الأهمية التي تتمثل في السياحة بالشكل الذي يخدم ويطور المجتمع إلا أننا نجد هناك نسبة عالية من المجتمع تنظر بدونية إلى العمل في السياحة فمن خلال العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي يتبناها أفراد المجتمع نجدهم يسهمون بذلك في إعاقة تنمية وتطوير السياحة، فهذه العادات والتقاليد التي تعطي أهمية وقبول لعمل الرجل في مجالات السياحة المتعددة حيث يرى أغلب الباحثين عن فرصة عمل بأن عمل الرجل مرشدا أو دليلا سياحيا يعود بالنفع عليه وعلى المجتمع بعامة،[٢١] ولكن لو تفحصنا نظرة المجتمع لعمل المرأة في مجالات السياحة لوجدنا أن أغلب التوقعات تشير الى أن بعض العادات والتقاليد لا تسمح للمرأة بالعمل في المرافق السياحة، وهذا يدل على أن المجتمع العقري لا يزال

يلتزم ببعض القيم والعادات التي تحد من مشاركة المرأة في بعض مجالات وقطاعات العمل المهمة والحيوية للاقتصاد الوطني بخاصة في مجال السياحة. لاسيما أن عمل المرأة في الفنادق السياحة يسيء لسمعتها فالمجتمع العقري لا يزال مجتمعا محافظا لا يقبل بدخول المرأة في مجال العمل الفندقي لأن ذلك سيعرضها للاختلاط والذي قد يؤثر سلبيا على سمعتها، بل وحتى عمل المرأة مرشدة أو دليلا سياحيا لن يجد القبول من قبل أفراد المجتمع.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن القيم والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية فيما يخص النظرة للعمل في السياحة عامة وعمل المرأة فيها خاصة لا يزال ينظر له المجتمع الكوردستاني بشكل عام والمجتمع العقري بشكل خاص نظرة دونية ولا يقيمه بشكل صحيح، ولا يزال العمل في السياحة لا يجد القبول والرضا الاجتماعي، وبالتالي فنحن أمام أحد المعوقات المؤثرة بشكل كبير في إعاقة تنمية وتطوير السياحة.

٢- دور المعرفة واللغة في إعاقة أو تطوير السياحة:

تعد المعرفة واللغة من بين أكثر الامور تأثيرا في بشكل عام وتنمية وتطوير السياحة بشكل خاص، حيث بات من المعروف أن الإنسان المتعلم أفضل بكثير من الإنسان الأمي، فالمتعلم يمتلك الوعي اللازم للتعامل مع أغلب جوانب الحياة على العكس من الإنسان الأمي الذي لا يمتلك الوعي الكافي في الكثير من الأحيان للتعامل مع المواقف الحياتية التي يمر بها، وفي مجال السياحة نجد أن اللغة تلعب دورا سلبيا كبيرا في إعاقة السياحة، فالعامل او البائع او صاحب المرفق السياحي الذي لايعرف غير لغة المدينة ولهجتها لا يجيد التعامل مع السياح، لذا فمن الضروري التوجه نحو مقومات اساسية من بين اهمها المعرفة والتعليم واللغة، فالإنسان الذي لايملك المعرفة ولغة للحوار لا يجيد التعامل مع السائح، وعكس ذلك فان العامل والمستثمر السياحي والبائع الذي لايجيد فن التعامل مع الاخرين وتفهم انتمائهم وعاداتهم وتقاليدهم سيؤثر على نفور السائحين وعزوفهم، وعادة ما يثير البعض مشكلة تاثر ابناء المدينة باسلوب حياة السائح والخوف من تقليده من قبل ابناء المدينة خاصة في الكثير من الأمور كالعادات والملابس ...إلخ. بيد ان نشر الوعي والتربية السليمة هي صمام الامان الذي يجب ان نعول عليه في نتائج عكسية لما يتوقعه ويتحاشاه البعض، بمعنى ان السائح هو الذي يجب ان يتاثر بما يملكه ابناء المدينة من عادات وسلوك حسن فيتبناه ليغير من سلوكياته الغير مرضية او التي تتنافى مع السلوك والعادات والالتزام الخلقي والديني لابناء المدينة.

أن المستوى التعليمي يلعب دورا هاما في مدى القيم والعادات والأنماط السلوكية التي تبناها الأفراد تجاه موضوع الدراسة وهو السياحة، فقد اثبتت الدراسات الميدانية المختصة، أن هناك فرقا معنويا بين المستويات التعليمية حول نظرتهم في تقبل السائح والتفاعل معه والافادة والاستفادة من تواجده في

المرافق السياحة في المدينة.[٢٢] لذا فمن الضروري ان تهتم المؤسسات التعليمية وخصوصا الجامعة وتحديدا فاكولتي العلوم والتربية بمدينة عقرة للعمل على فتح قسم دراسي تحت مسمى "السياحة والاثار" ليكون متعلموه وخريجوه ذو دراية وتعليم مختص في مجال السياحة والاثار ويساهم خريجوا هذا القسم في رفد المؤسسات المختصة في الاثار والسياحة بكوادر تفيد في تعزيز وتنمية السياحة وبنفس الوقت التقليل من البطالة لشباب المدينة.

وحول النظرة القائلة بأن وجود السياح أمر لا يقبل به الدين الإسلامي فتشير الدراسات المماثلة في مجتمعات مسلمة اخرى،[٢٣] إلى وجود فرق معنوي بين المستوى التعليمي وهذه العبارة. أما القول بأن اختلاف عادات السياح عن المجتمع في كوردستان يدعونا لرفضهم وعدم تقبلهم، فتشير الدراسات الميدانية إلى وجود علاقة ارتباط متوسط القوة بين المستوى التعليمي وبين هذا الرأي، ونفس الشيء يقال عن أن أزياء السياح الأجانب قد تدفع الشباب إلى تقليدهم، فتشير الاستطلاعات إلى وجود فرق معنوي بين المستوى التعليمي للمتبنين لهذه الافكار فكلما زاد المستوى التعليمي للفرد كلما زاد تقبل الفرد للسائح سواء كان شكله متطابق ام غير متطابق لعادات وسلوك وملبس ابناء المدينة بل يحاول المتعلمون من خلال الحوار مع السائح الى تغيير افكاره واعادة توجيه سلوكه بما يتلائم وعادات وسلوك المجتمع في المدينة والذي هو بنفس الوقت يصب في صالح السلوم الديني الذي يطبع سلوك افراد المجتمع العقري بشكل عام.

من كل ما تقدم يتبين أن مستوى التعليم يلعب دورا هاما في النظرة للعمل في مجال السياحة سواء كان للرجل أو للمرأة، وأن عدم التعلم والمعرفة واللغة تلعب دورا سلبيا في مدى قدرة الإنسان على التعامل مع السياح مما ينعكس سلبيا على تطور السياحة، أما بخصوص نظرة الناس حول السياحة ومدى ما يمكن أن تلحقه من تأثير سلبي في عادات وتقاليد المجتمع العقري سواء بما يحملونه من قيم أو ما يلبسونه من أزياء قد تدفع بعض الشباب لتقليدهم، وغير ذلك نجد من الضروري ان يلعب المستوى التعليمي دورا فاعلا، فهناك فرق كبير بين المتعلمين وبين غير المتعلمين أو أصحاب المستوى التعليمي المتوسط في الآراء التي طرحت اعلاه.

٣- دور ظاهرة التسول قرب المواقع السياحة في إعاقة السياحة.

مما لاشك فيه أن ظاهرة التسول في أي مجتمع إنما تعد ظاهرة سلبية ولها تأثيرات ضارة في مجمل الأنشطة التي تزاول في هذه المجتمعات، فالتسول وانتشار المتسولين في شوارع المدن في الدول النامية يعكس صورة سلبية عن المجتمع وعملية مشينه في تلك البلدان، والملاحظ في المجتمع الكوردستاني ان هذه الظاهرة حديثة الظهور ولم تنتشر بهذا الحجم الا بعد قدوم المتضررين من الحروب والمشاكل الاقتصادية والسياسية في مجتمعاتهم الاولى واخص بالذكر هنا المواطنون القادمون من سوريا

والمواطنون القادمون من محافظات عراقية خارج الاقليم، حيث بدءنا نلحظ انتشار ظاهرة التسول في الأسواق والشوارع والمرافق السياحة، مما يدفعنا للقول أن هذه الظاهرة تمارس تأثيرا سلبيا بشكل كبير على تطور السياحة وتعيق هذا التطور. والباحث على دراية واسعة بان الوعي بخطورة ظاهرة التسول وتأثيرها السلبي والمعوق لتطور السياحة وغيرها من المجالات، هي من الامور التي تقوم السلطات بالحد منها بل والقضاء عليها في القريب العاجل.

٤- دور استغلال السواق وأصحاب المحلات للسياح في إعاقة السياحة.

يتصف المجتمع الكوردستاني والعقري بشكل خاص بعادات وتقاليد وقيم تستمد جذورها من الدين الإسلامي الحنيف ومن العمق التاريخي والحضاري لمدينة عقرة، لذلك نجد أن المجتمع العقري مجتمع يمتاز بالطيبة ويكرم وفادة الضيف ويسعى بكل الأشكال إلى تقديم كل ما يحتاجه الضيف بخاصة منهم السياح، ولكن مع ذلك قد نجد أن هناك من الناس من يستغل جهل السياح بالأسعار والقيمة الحقيقية للسلع والخدمات بحكم كونهم غرباء عن مدينة عقرة ويقومون باستغلالهم ورفع الأسعار عن السعر الحقيقي لها.

ويتفق اغلب افراد المجتمع على أن ظاهرة استغلال السياح أمر مرفوض وغير صحيح، وهو أمر لا يقبل به الدين الإسلامي، كما أن استغلال السياح من قبل بعض سائقي سيارات الأجرة أو أصحاب المحلات والفنادق يعطي صورة مشوهة عن المجتمع العقري ، كما أن استغلال السياح يجعلهم يفكرون في مدينة وبلد آخر للسياحة، مما يتسبب بخسائر كبيرة لقطاع السياحة وللاقتصاد، ومن ناحية أخرى فإن أي عمل يسيء للسائح يسيء للمجتمع الكوردستاني بشكل عام والمجتمع العقري بشكل خاص.

ومع ايمان الباحث المطلق بأن نسبة عالية من اصحاب الفنادق وسيارات الأجرة وأصحاب المحلات لا يستغلون السياح في مدينة عقرة، الا انه وفي كل الاحوال فان الرقابة من السلطة حاضرة بشكل دائم وتحمي السياح من الاستغلال الذي قد يتعرضون له من قبل بعض الذين يحتكون أو يتعاملون معهم وذلك من أجل حماية السياحة وتطويرها.

المطلب الرابع- الاثار الايجابية للسياحة في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية :

من بين الآثار الاقتصادية والاجتماعية الايجابية للسياحة ما يترتب عليها من اهتمام متزايد بتنمية بعض الصناعات وخلق نوع من الانسجام بين مجتمع السائحين والمجتمع المحلي، ومن بين اهم هذه الجوانب الصناعات الحرفية واليدوية والفنون الشعبية التي تجلب اهتمام السياح ويقبلون عليها، وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى هذا الأثر الهام في تنمية وتطور السياحة في الكثير من الدول.

ومن الامور التي نرى انها تساهم في رفع المستوى الاقتصادي للمدينة في مجال الصناعات والفنون الشعبية الاتي:

١- زيادة عدد السياح يساهم في تنمية وتطوير الكثير من الصناعات الشعبية والحرف اليدوية والتراثية التي يطلبها السياح ويقبلون على شرائها اضافة الى شراء ماتتميز به مدينة عقرة من خصوصية في بعض المنتوجات الغذائية في مواسم مختلفة ومنها، الرز العقري، السماق، التين، الرمان وغيرها من المنتجات الزراعية والصناعية.

٢- تطور السياحة يساهم في الاهتمام بالأزياء الشعبية.

٣- تطور السياحة يزيد من الاهتمام بالفنون الشعبية مثل الغناء والرقص الشعبي.

٤- الاهتمام بالمهرجانات الشعبية يزيد من إقبال السياح إلى مدينة عقرة واهمها مهرجان الربيع والاحتفال باعياد نوروز.

٥- اختيار أسبوع سياحي ثقافي للتواحي والقرى الرئيسية التابعة لمدينة عقرة يساهم في نشر الوعي السياحي.

ويتفق الكثير من المختصين[٢٤] على أن زيادة عدد السياح يساهم في تنمية وتطوير الكثير من الصناعات الشعبية والحرف اليدوية والتراثية التي يطلبها السياح ويقبلون على شرائها، فكلما زاد عدد السياح زاد طلبهم لبعض المقتنيات التراثية والصناعات الحرفية واليدوية التي ينتجها المجتمع في كوردستان، وبالتأكيد فإن ذلك سينعكس على أوضاع وظروف الناس ومستوى دخلهم، وبالوقت نفسه فإن تطور السياحة يساهم في الاهتمام بالأزياء الشعبية، فمن خلال ما تحدثه السياحة المتطورة في زيادة عدد السياح وزيادة إقبالهم على طلب مثل هذه الأزياء سيزداد اهتمام الناس بها وسيزداد اهتمام مختلف المؤسسات المهتمة بهذه الأزياء كذلك.

وكما هو معروف أن الكثير من السياح يقبلون على المراكز والمواقع السياحة التي يتوافر فيها انواع مميزة من الفنون، وبما أن تطور السياحة يتوقف على زيادة أعداد السياح الوافدة لأي بلد ولذلك نجد أن ذلك سيتطلب مزيد من الاهتمام بهذه الفنون من قبل مختلف المؤسسات المعنية بهذا الأمر، وقد يتطلب هذا الاهتمام إجراء وتنسيق إقامة المهرجانات المهتمة بهذه الفنون والتي ستسهم في زيادة أفواج السياح المتوجهة لمدينة عقرة، ومن بين الإجراءات المتبعة في الكثير من الدول هو اختيار أسبوع سياحي ثقافي للمدن الرئيسية، ويمكن أن تساهم هذه الأسابيع السياحة الثقافية في نشر الوعي السياحي بين المواطنين وبالوقت نفسه ستسهم في زيادة إقبال السياح على مدينة عقرة. وفي ما يلي بعض الجوانب المهمة التي تساهم في تعزيز او تعويق السياحة وتنميتها:

اولا- تأثير السياحة في تنمية الوعي البيئي والاهتمام بالنظافة.

يعد تطور السياحة من بين المعايير المهمة على تطور المجتمعات والدول، لما يترتب عليها من آثار وانعكاسات ايجابية على المجتمع والاقتصاد والدولة بكاملها، ومن بين أهم هذه الآثار ما يترتب

على السياحة من تطور ملحوظ في تحسين البيئة باعتبارها عنصرا هاما في السياحة وزيادة استغلالها بالشكل السليم، ويجمع على هذا الرأي غالبية أفراد المجتمع، كما أن السياحة تلعب دورا هاما في زيادة وعي الناس بأهمية الحفاظ على البيئة، فعندما يرى الناس أن البيئة باعتبارها عنصرا مفيدا لهم ولبلدهم وأن لها دورا فاعلا في تنمية وتطور مجتمعهم سيزداد وعيهم بأهمية الحفاظ عليها وإدامتها، وهذا ما تؤكد عليه الخطط المستدامة واستراتيجياتها السليمة في كل الدول.

كما تسهم السياحة في نشر الوعي بأهمية النظافة، فعندما يختلط السياح بأفراد المجتمع العقري في مختلف المراكز والمواقع السياحة سيؤثرون فيهم ويدفعونهم نحو الاهتمام بالنظافة وبالتالي سيزداد وعيهم بأهمية النظافة في كل زمان ومكان وليس في المواقع السياحة فقط، ومع أن الدين الإسلامي يحث الناس على الاهتمام بالنظافة وأنها جزء هام من الإيمان، إلا أننا نجد البعض لا يهتمون بها، ولكن وعيهم بأهمية النظافة سيزداد عندما يرون سائحا مهتما بالنظافة مع أنه قد يكون مسلما اوغير مسلم، وبالتالي سيفكرون بأن المسلم أولى بالاهتمام بالنظافة طالما أن دينه الحنيف يحث عليها ويدعو لها.

لذلك فان عدسة الباحث رصدت بعض المناطق السياحة المهمة التي تستحق مزيد من الاهتمام في ضواحي عقرة وهي منطقة "قرية بلمندي" حيث الاهمال في الموقع السياحي يبدو واضحا من خلال اتخاذ منطقة رمي نفايات غير ملائمة جعلت من جمال المنطقة يبدو مشوها. (انظر الصورة المرفقة)

الموقع السياحي في قرية بلمندي وفي اعلى قمة التل نجد مكب الاوساخ (عدسة الباحث)

ثانيا- تأثير السياحة في مجال توفير فرص عمل جديدة ورفع المستوى المعاشي:

أشارت أغلب الدراسات والإحصائيات التي أجريت عن الآثار الاقتصادية الإيجابية للسياحة، حيث نجد أن السياحة يمكن أن تزيد من فرص العمل لعدد كبير من الناس، ومن خلال ذلك فإن السياحة ستسهم في الحد من البطالة وفي رفع المستوى المعاشي للمواطنين بشكل عام، فالسياحة تعد موردا هاما

في الكثير من دول العالم، بل أن بعض الدول لا تمتلك الموارد الاقتصادية العديدة وتعتمد على السياحة بشكل كبير في اقتصادها، ولذلك نجدها تهتم بتطويرها وتعطيها الأولوية على غيرها من قطاعات الاقتصاد الأخرى، ولاجل تطوير السياحة في مدينة عقرة لابد من وجود مشاريع سياحية تساهم في تنمية السياحة في المدينة.

ثالثا- مشاريع سياحية مقترحة في مدينة عقرة:

يقترح الباحث انشاء ودعم مشاريع واعدة في مدينة عقرة اضافة الى مشاريع جديدة ومنها الاتي:

١- مشروع مدينة عقرة السياحي والذي بدء العمل فيه خلال الاشهر الاخيرة، ويسعى مدير المشروع ومالكة السيد "صباح عقراوي" الى انشاء مجمع سياحي وترفيهي متكامل يشمل فندق سياحي كبير وصالة احتفالات كبرى ومقاهي وحدائق للاستجمام والتمتع بالطبيعة التي تحيط بمكان المشروع حيث كان الاختيار موفقا من قبل مدير المشروع عندما تم اختيار ربوة مرتفعة اعلى المدينة العتيقة من جهة اليمين والمدينة الحديثة وابنيتها من جهة اليسار اضافة الى جعل الوادي المزدان ببساتينه الجميلة من الامام،(انظر الصور المرفقة)

منظر عام لمكان المشروع السياحي الواعد في مدينة عقرة للسيد صباح عقراوي (عدسة الباحث)

لذا يدعو الباحث كافة الجهات المختصة الى دعم هذا المشروع الضخم لما يمثله من تطور وتنمية لقطاع السياحة في المدينة، لاسيما ايجاد فرص عمل كبيرة للعديد من العاطلين عن العمل من ابناء المدينة والقرى التابعة لها من الخريجين والمتعلمين او من الحرفيين والمهنيين.

٢-مشروع التزلج على الجليد خلال موسم الشتاء على سفوح جبال كوردستان الاكثر ملائمة لهذه الرياضة أما في فصل الربيع فتكون السياحة عن طريق الطيران الشراعي من على سفوح وجبال مدينة عقرة المطلة على وديان واراضي ومناطق خلابة في فصل الربيع .[٢٥]

وتجدر الاشارة الى انه هناك من يظن أن الطيران الشراعي مخيفاً، وعليه يمكن القول ان الطيران الشراعي لا يختلف عن غيره من المغامرات الرياضية وما يصبحها من مخاطر ولو نعطي مثال بسيط

كقيادة السيارة والمخاطر المترتبة على السير بها فأغلب الأعمال التي يقوم الإنسان بها قد تترتب عليها مخاطر والاهم هو سلامة المعدات ومدى مطابقتها للمواصفات العالمية والسلامة البدنية والذهنية لقائد الطائرة الشراعية كذلك والأهم مراعاة حالة الطقس. واذا استوفي هذه الشروط يمكن للطيران الشراعي أن يوفر طريقة سهلة وأمنه للتجربة وتحقيق واحدة من اعرق واكبر أحلام البشر[٢٦].

وتتمتع الان اغلب المدن ذات النشاط السياحي بخدمات سياحية لمثل هذه الاشرعة الطائرة .. ولا ضير ان تكون مدينة عقرة من بين المدن السياحة التي يمكن ان تحوي على مثل هذه الخدمات السياحة لاسيما وانها تتمتع بمناخ وتضاريس وطبيعة ملائمة لمثل هذا النوع من الانشطة الرياضية السياحة ولعل تجارب الطيران الشراعي السياحي في بعض الدول يشير بوضوع الى تشابه مناخ وتضاريس مدينة عقرة كما هو مبين من الشكل المرفق.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:-

من كل ما تقدم ومن خلال دراسة التجارب التنموية في مجال السياحة ودورها في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية نخلص إلى جملة من النتائج وهي الآتي:-

١- السياحة جزء لا يتجزأ من إستراتيجية الحياة الاجتماعية والاقتصادية وأنها تأخذ مكانها في التخطيط القومي والمحلي كقطاع مهم وفاعل في تحقيق التنمية الشاملة، وإذا ما بقيت مبنية على الارتجال والعفوية فانه سيترتب على ذلك العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

٢- تلعب السياحة دوراً كبيراً في تحقيق التنمية الاجتماعية بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، من خلال تأثيرها في الكثير من الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد في أي مجتمع يستقبل السياح بأعداد كبيرة، فهي تؤثر في التقريب بين الشعوب ونشر مبادئ السلم والحوار بين الثقافات والمجتمعات، وتسهم في جعل المجتمع أكثر قبولاً للتغيرات الثقافية والاجتماعية التي تعتريه، فضلاً عما يمكن أن تحدثه من تغيير في نسق القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السلبية في الكثير من

المجالات، وتساهم في تنشيط الحراك الاجتماعي في المجتمع، وهي تساهم في زيادة مشاركة المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال مساهمتها في السياحة.

٣- تلعب السياحة دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل مباشر وغير مباشر، من خلال دورها في رفد ميزان المدفوعات بالعملات الصعبة وتوفير مبالغ طائلة لميزانية الدول النامية وتوفير فرص عمل جديدة لتقضي على البطالة أو على الأقل لتحد منها، فضلا عما يمكن أن يحدثه الأثر المضاعف للتنمية السياحة في الجانب الاقتصادي للبلدان السياحة، وتغيير التركيب المهني للسكان من خلال ما تخلقه من مهن جديدة في مجالات العمل في الفنادق ووكالات السياحة والسفر وباقي المراكز السياحة.

٤- تساهم السياحة في الاستثمار العلمي الدقيق لكافة الموارد المتاحة للمجتمع في سبيل النهوض بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأفراده والانتقال بهم من مرحلة غير مرغوب بها إلى مرحلة جديدة مرغوب بها من أجل تقليل الفجوة التي تفصله عن المجتمعات المتقدمة وتحقيق التنمية المستدامة.

٥- السياحة تساهم بشكل فاعل وحيوي في تحقيق التشابك بين مختلف قطاعات البلد الاقتصادية، وتوظيف هذا التشابك في تحقيق التوازن الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي، الذي يمثل أحد أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها خطط التنمية في كل البلدان النامية.

٦- إن السياحة إذا ما تمت بدون دراسة أو بحث علمي ميداني للواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في أي بلد، ستساهم في إحداث أضرار في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وسيترتب عليها سلبيات تعيق تقدم المجتمع بدلا من أن تكون عاملاً هاما في تنميته وتطوره.

٧- تشير أغلب دراسات السياحة في البلدان النامية إلى أنه ينبغي على الدول النامية أن تستثمر هذا القطاع بالشكل الأمثل، لأسباب كثيرة من بينها محدودية الموارد التي تمتلكها هذه الدول، فإذا كانت الدول المتقدمة التي تمتلك العديد من الموارد الاقتصادية تستثمر هذا القطاع بأفضل وجه، فأولى بالدول النامية أن تحذو حذوها وتستفيد من تجاربها في استغلال مواردها.

٨- تساهم السياحة في رفع الوعي البيئي وكيفية التعامل مع البيئة المحيطة والتغير في أنماط السلوك التي قد تسبب المشاكل الصحية للمواطنين والسائحين في المراكز السياحة والمناطق القريبة منها. فضلاً عن دورها في نشر الوعي بأهمية النظافة في المجتمع وتبنيه لقيم اجتماعية ايجابية في هذا المجال.

٩- تحقيق مشاركة فاعلة للأفراد في العمليات الاجتماعية والاقتصادية مما يساهم في رفع ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم المختلفة ويحفز فيهم روح المنافسة والمشاركة والتطوع في سبيل إنجاح خطط التنمية التي

يسعى البلد إلى تحقيقها، وتجعلهم أكثر إحساسا بالمسئولية وتحملها وتبني القيم الايجابية في هذا المجال.

١٠- تساهم السياحة في التنمية الشاملة وتحقيق التوازن الاقتصادي خاصة إذا ما تم القيام بتخطيط إنشاء المشروعات السياحة الجديدة وتوزيعها على مختلف محافظات وأقاليم البلد، إذ أن من المعروف أن التنمية الشاملة يجب أن تتصف بخاصية الشمول والتوازن وأن لا تأتي لصالح منطقة على حساب أخرى.

١١- تساهم السياحة في تطوير وصيانة المواقع التاريخية والأثرية التي تعد من أهم المراكز السياحة الثقافية في أي بلد، ولا يخفى ما لهذا الجهد من أثر هام في الحفاظ على تراث المجتمعات والشعوب وإدامتها، وكل ذلك يعد جزءاً من الوفاء الذي يمكن أن يقدمه الأحفاد لأجدادهم ولتاريخهم العظيم.

١٢- تساهم التنمية السياحة في تنشيط وتطوير الصناعات الشعبية البسيطة والتي يمكن أن تكون فرصة هامة في سبيل تنمية اقتصادية واجتماعية جادة وحقيقية في أي مجتمع بخاصة المجتمعات النامية، من خلال ما يمكن أن يباع من هذه الصناعات للسياح الذين يهتمون كثيراً باقتناء مثل هذه المنتجات ويقبلون عليها بشكل كبير.

١٣- أن السياحة يمكن أن يترتب عليها آثاراً سلبية إذا ما كانت ارتجالية وغير متكاملة مع الخطط القومية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، ومن بين هذه الآثار السلبية انتشار الدخول الطفيلية التي لا تعد إنتاجية، وربما تلعب دورا سلبياً في تحقيق التنمية الاجتماعية في أي مجتمع، فضلا عما يترتب على النمو العشوائي للمراكز السياحة من آثار تعود بالضرر على البيئة وعلى التراث الشعبي من طراز سكن وفنون وأزياء ...الخ.

١٤-تلعب السياحة دوراً في زيادة إشراك وتمكين القطاع الخاص في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال مساهمته الفاعلة في الاستثمار في قطاع السياحة وتنشيط دوره في عملية السياحة التي يتعاون على تحقيقها كل من القطاع العام والقطاع الخاص.

١٥- تؤدي السياحة إلى تطور البنى التحتية والفوقية وتحسين الخدمات التي يحصل عليها أبناء البلد كخدمات النقل والاتصال والمواصلات والنظافة والإعلام...الخ.

١٦- تساهم السياحة في تقديم أفضل صورة عن تاريخ وتراث وحضارة البلد المضيف وذلك بفعل الإعلان والدعاية السياحة التي تقدم للسياح بمختلف الوسائل الدعائية، مما يساهم في نشر المعرفة والثقافة بتلك الحضارة بين مختلف شعوب العالم.

١٧- تساهم السياحة في خلق وتنمية العلاقات بين القطاعات الاقتصادية والخدمية وبين قطاع السياحة وتحقيق التكامل الرأسي والأفقي.

ثانياً: التوصيات:-

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث نستطيع وضع بعض التوصيات والمقترحات التي من الممكن أن تكون بمثابة خطوات ينبغي الاستفادة منها في مجال السياحة والسبل الكفيلة في تفعيل دورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن هذه التوصيات ما يأتي:-

١- ينبغي أن تكون السياحة جزء من خطة قومية متكاملة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وأن تكون مبنية على البحوث والدراسات العلمية والميدانية لكي تنطلق هذه الخطة من الواقع بكل سلبياته وايجابياته وتبتعد عن الارتجال والعفوية والتلقائية.

٢- الاستفادة من السياحة باعتبارها فرصة لتعزيز التنمية الاجتماعية وأحداث تغيير حقيقي في الكثير من القيم والعادات والأعراف الاجتماعية السلبية والتي تعد معوقاً للتنمية والتطور والتقدم.

٣- توظيف السياحة بالشكل الأمثل من أجل إحداث تنمية اقتصادية حقيقية في البلدان النامية ومحاولة الوصول إلى الحد الأقصى للاستفادة من هذا القطاع المهم، باعتباره مورداً هاماً في اقتصاديات الدول النامية.

٤- ينبغي أن تكون التنمية السياحة شاملة بمعنى أنها تساهم في تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين مدن الاقليم، وهنا يحدث إعادة توزيع للدخول بين المناطق الحضرية والريفية وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي وحل الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

٥- ينبغي أن يتم تفعيل واشتراك القطاع الخاص في سبيل تحقيق التنمية السياحة باعتبارها مكون أساس من مكونات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويجب أن يكون ذلك من خلال سن التشريعات وتوفير الإعفاءات الضريبية.

٦- استثمار التنمية السياحة كفرصة مناسبة من أجل صيانة وإدامة المواقع التاريخية والتراثية والحضارية والطبيعية وكل ما يمكن أن يمثل مركز جذب سياحي، وذلك بغرض الاستفادة منها حالياً ومستقبلاً ومن اجل تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

٧- استثمار التنمية السياحة في سبيل تنمية وتطوير الصناعات الشعبية التي تمثل مصدر دخل مهم لأعداد كبيرة من السكان وتوفر فرص عمل وتحد من البطالة، كما أنها تمثل أحد السلع التي يهتم باقتنائها ويقبل عليها السياح بشكل كبير، لذلك يقتضي الأمر تطوير ودعم مشاريع إنتاج الصناعات الشعبية الحرفية والفولكلورية.

٨- زيادة اهتمام المختصين والدارسين بالعلاقة التي تربط بين التنمية السياحة والاجتماعية والثقافية وتقديم مختلف البحوث والدراسات الميدانية لهذه الجوانب وحجم تأثيرها في إعاقة أو دعم السياحة وبالتالي التنمية الشاملة، مما يوجب التوصية للمختصين في علم اجتماع بزيادة تركيزهم على هذه الجوانب لما يمثله ذلك من أهمية بالغة في مسيرة التنمية بشكل عام ومسيرة السياحة بشكل خاص.

٩- ينبغي على المؤسسات المعنية بالسياحة عموماً زيادة اهتمامها بهذه الجوانب من خلال عقد الندوات والمؤتمرات العلمية التي تناقش مختلف الأفكار والاستراتيجيات والخطط السياحة والعوامل المعوقة أو الداعمة لها ومدى تأثير السياحة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

١٠- على المؤسسات المعنية بشئون السياحة أن تأخذ على عاتقها مسألة تنفيذ التوصيات التي تخرج بها الندوات والمؤتمرات العلمية، وأن لا تبقى هذه التوصيات والمقترحات مجرد حبر على ورق، وأن تشكل لجان لتفعيل ومتابعة تنفيذ هذه التوصيات والمقترحات لتخرج من حيز قاعات الاجتماعات العلمية إلى أرض الواقع الميداني بشكل مشاريع وخطط بناءة وهادفة.

١١- ضرورة تفعيل دور الإعلام المرئي والمسموع والمقروء في مجال نشر الوعي السياحي بين صفوف المواطنين، ويعد ذلك جزء من عملية التنمية السياحة، لما يمثله من نشاط مهم وفاعل في سبيل توفير كل مستلزمات نجاح خطط السياحة.

١٢- زيادة الاهتمام بفتح الكليات والأقسام والمعاهد المختصة بالدراسات الاثرية والسياحة والفندقية من أجل تخريج أعداد قادرة على رفد المؤسسات والمراكز السياحة بالكوادر المؤهلة علمياً والقادرة على النهوض بعملية السياحة لاسيما وان هنام فاكولتي بمدينة عقرة من الممكن فتح قسم للاثار والسياحة فيها.

١٣- زيادة اهتمام كافة المؤسسات السياحة في تفعيل مشاركة المرأة بالأنشطة السياحة في محاولة لتفعيل مشاركتها في التنمية الاجتماعية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال زيادة دعم المرأة في مجال الصناعات الشعبية المختلفة، وزيادة توظيف النساء في المراكز والمؤسسات السياحة المختلفة.

قائمة المصادر:

١- عقرة: من المدن العريقة فى القدم ، تقع فى شرق مدينه الموصل(٩٢كم)جاء ذكرها فى كتب البلدانيين ((والعقر قلعة حصينة فى جبال الموصل ، أهلها كرد و هى شرقى المصل تعرف (بعقر الحميدية) تكثر فيها المياه و فيره الخيرات ، و سميت مدينه عقرة بهذا الاسم نسبة الى تسميتها القديمة (ئاكرێ- ئاگر) و تعنى النار، و تم تحويل الاسم منها الى تسمية (العقر) من قبل الكلدان و الاراميين الذين أطلقوا عليها تسمية (كاڤل-وێران) وتعنى المدينة المدورة ، أما المصادر الاسلامية اطلق عليها (عقر الحميدية) نسبة الى العشيرة الحميدية الكورديه التى حكمت المنطقة المذكورة

للمزيد ينظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان،دار الصادر ،بيروت،د.ت،ج٤،ص١٣٦؛ابو الفداء ، تقويم البلدان ،دار الطباعة السلطانيه،باريس،١٨٥٠،ص٢٧٤؛ابن الاثير،الكامل فى التاريخ،دار بيروت للطباعة النشر،بيروت،١٩٨٢،ج١١،ص٤٢٨؛ ابن الاثير، التاريخ الباهرفى الدولة الاتابكية (بالموصل) ،تحقيق: عبدالقادر أحمد طليمات، مصر الجديده،القاهرة،١٩٦٣،،ص٨٠ ؛ محمد جميل الروزبيانى،مدن كردية قديمة، مطبعة هەوال،السليمانية،١٩٩٩،ص٢٦٨؛بابان، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية،مطبعة الاجيال ،بغداد،١٩٨٧،ص٢٠٨.

[٢]– شفيق مهدي، عاشت وهلكت ثم صارت نفطا، السلسلة العمية ، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٨.

[٣]– فائق ابو زيد سليم ئاكره يى، دليل ئاكري السياحي، ط١،وزارة البلديات والسياحة، حكومة اقليم كوردستان العراق، اربيل،١٩٩٩، ص١٠.

[٤]– تعتبر اعمال المسح الاثري الذي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه للموسم الثاني من مشروع UGZAR والذي يعنى بـ "تاريخ كردستان العراق" وقد بدأ المشروع في ٢٣ سبتمبر من عام ٢٠١٣ وركز البرنامج في مجاله العام على الجزء الغربي من المنطقة الاولى ، التي شملتها الدراسة منذ عام ٢٠١٢ من قبل الفريق الإقليمي لنينوى من جامعة أوديني، إيطاليا. والمشروع الحالي يخص مسح مناطق ضمن حدود مدينة عقرة ومناطق على طول جبال عقرة وحدها الغربي من خلال فريق ميداني بقيادة البروفيسور رافال كولينسكي(معهد عصور ما قبل التاريخ، جامعة آدم ميكيفيتش)Institute of Prehistory– Adam Mickiewicz University وللمزيد من المعلومات حول نتائج المسح يمكن مراجعة التقرير المنشور في الموقع الرسمي التالي:
http://archeo.amu.edu.pl/ugzar/indexen.htm

[٥]– للمزيد من دراسة الامارات الكوردية راجع:الامير شرفخان البدليسى، الشرفنامة، ترجمة محمد جميل الروژبيانى، مؤسسة موكريانى للطباعة والنشر ، اربيل،٢٠٠١؛ لازاريف وأخرون ، تاريخ كوردستان ،ترجمة د. عبدى حاجى، دار ستيرێزللطباعة والنشر ، دهوك،٢٠٠٦.

[٦]– السيد عبدالرزاق الحسني ، العراق قديما وحديثا، ، ط٧، منشورات دار اليقظة العربية ، بغدلد، ١٩٨٢، ص ٢٦٤.

[7] –Webster's New collegiate dictionary, U.S.A., Meriam co.,1976, p.7793.

[٨]– Massiporin, introduction to social work practice, N.Y., MacMillan publishing co,Inc,1975,p.18.

[٩]– محمد عبدالفتاح محمد، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩١م.ص ص ٢٨–٢٩.

[١٠]– المصدر نفسه

[١١]– محمد خميس, صناعة السياحة في المنظور الجغرافي, دار المعارف الجامعية, الإسكندرية, ١٩٩٥, ص ٣٠١.

[١٢]– نبيل الروبي, التخطيط السياحي, مؤسسة الثقافة الجامعية, ١٩٨٧م, ص٨.

[١٣]– هالة عبد الرحمن الرفاعي, التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة, مصدر سابق, ص ١٧٥.

[١٤]– هالة عبد الرحمن الرفاعي, التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة, مصدر سابق ص ١٨٥.

[١٥]– هالة عبد الرحمن الرفاعي, التأثيرات الاجتماعية والثقافية, مصدر سابق, ص ١٧٧.

[١٦]– مديرية الاثار العامة،المواقع الاثرية في العراق،وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٧٠، ص ٢٨٧.

١٧) = UGZAR(Upper Greater Zab Archaeological Reconnaissance Project Season 2013

18 – Abdallah A. Al- Ajloni , Religious Tourism in Jordan: A study of Residents' Perception Towards its Impacts in Madaba, journal king saud Univ. tourism and Archaeology(2), Riyadh,vol.23,2011,p.35.

١٩ – Ghada Mohamed Khairat Abdul Hamid, Integration Tourism and Heritage Management: A Sustainable Tourism Development Perspective, journal king saud Univ. tourism and Archaeology (1), Riyadh,vol.23,2011 p.1-15.

٢٠– عنبرة بنت خميس بن بلال السعود، دور الموارد التراثية في زيادة حجم الحركة السياحة – دراسة الحالة في محافظة الاحساء،مجلة جامعة الملك سعود للسياحة والاثار، مجلد ٢٢ (١)، الرياض، ٢٠١٠، ص ٢.

٢١– Mohamed Abouelata, The Role of the Tour Guide in Taking a Good Memorial Photograph in the Heritage Sites, journal king Saud Univ. Tourism and Archaeology (1) , vol. 21, Riyadh,2010 , pp.1-6.

٢٢– عبدالرزاق محمود ابراهيم ، دور التنمية السياحة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، منشورات جامعة تعز – اليمن ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٤.

٢٣– عبدالرزاق محمود ابراهيم، ٢٠٠٦، مصدر سابق، ص ٤٩.

٢٤– عبدالرزاق محمود ابراهيم، مصدر سابق، ص ٥٠.

٢٥– تجدر الاشارة الى ان شركات في كوردستان العراق قد اقترحت مثل هذه المشاريع ، واعدت تقارير لا تزال قيد الدراسة من قبل حكومة الاقليم حيث يتطلع اصحاب المشروع الى جعل مناطق كوردستان لاسيما تلك المناطق المطلة على الجبال تشبة سويسرا الجديدة لوجود مقومات هذه الرياضات والنشاطات. انظر :

Macmillan, Sunrise – student's book (12), Kurdistan regional Government, Ministry of Education, Erbil, 2011, p. 56.

٢٦– أول ظهور محتمل لغريزة الإنسان للطيران كان في الصين منذ بداية القرن السادس الميلادي حيث كان الناس يقيدون يقيدون بالطائرات الورقية كنوع من العقوبة. وقام عباس بن فرناس بأول عرض طيران شراعي في الأندلس في القرن التاسع الميلادي. وعبر ليوناردو دا فينشي في القرن الخامس عشر عن حلمه بالطيران في العديد من التصاميم لطائرات ولكنه لم يقم بأي محاولة للطيران. ثم بدأت أولى محاولات الطيران الجاد أواخر القرن الثامن عشر في أوروبا .وبدأت البالونات المملوءة بالهواء الحار والمجهزة بسلة للركاب بالظهور بالنصف الأول من القرن ١٩.